بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم الى يوم الدين
وبعد فهذه رسالة شريفة وجوهرة لطيفة
تتعلق بكلام اهل السنة والتحقيق فاقول وبالله
الاعانة والتوفيق اعلم وفقك الله ان الامامين
المعظمين المجتهدين المنحمين الامام الاشعري
والامام الماتريدي كل منهما على نور ومدد من ربه
فكل من تمسك بمذهبهما وعقيدة من عقايدهما
فهو على نور من ربه فان قول كل منهما حق وصدق
مطابق لما في نفس الامر بناء على الاصح عند جماعة من اكابر
الاصوليين من ان الحق عند الله متعدد فمن اخذ
بقول اي واحد منهما نزل عنه العناء والعيب ورضي الله

تعالى

تعالى عنه بلا شك ولا ريب الاستاذ ابو الحسن
الاشعري رضي الله عنه فقد ذكر العلامة تاج
الدين السبكي انه ولد سنة ستين ومايتين وتوفي
ببغداد قبل الثلاثين والثلاثمايتة على الاصح في
اربع وعشرين على ما قبل انه الاقرب وهو شافعي
المذهب وتفقه على ما اخذه من الاعتزال اربعين
سنة من عمره فراى في منامه النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات كل ذلك وهو يقول له انصر العقايد
المروية عني فانها الحق سواء تذرع الثالثة قايلا
كيف اذع هذا مبالغا تصورت مسايله وعرفت دلايله
منذ ثلاثين سنة من استقالني بالعلم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لولا اني اعلم ان الله يمدك بمدد
من عنده لما امرتك به ثم استيقظ وقال قد ذاب بعد

الحق الا الضلال واخذ في نصرة الحديث الاحاد
الغارة في الرواية والشفاعة وغير ذلك فاعلم
الله بمدد من عنده وكان يفتح عليه من المباحث
والبراهين ما لم يسمعه من شيخ قط ولا اعترف به
خصم ولا اداه في كتاب فقاب عن الناس في قبة نحمة
عشر يوما ثم خرج الى الجامع وصعد المنبر وقال
معاشر الناس انما تغيبت عنكم هذه المدة لاني تفكرت
فتكافأت عندي الادلة ولم يترجح عندي منها شئ
فاستهديت الله فهداني الى اعتقاد ما اودعته
في كتبي هذه وقال اتخلصت من جميع ما انت ما اعتقده
كما اتخلصت من ثوبي هذا واتخلع من ثوب كان
عليه ورمى به ودفع الكتب التي الفها على مذهب
اهل السنة الى الناس فكان اول من رد دونه

العقايد على طريق الكتاب والسنة وما انطوى
عليه اجماع الصحابة وجرى عليه اقوال السلف
فكان هو المجدد لهذه الامة على رأس
المائة الثالثة على ما يشير اليه قوله صلى
عليه وسلم ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة
من يجدد لهذه الامة امر دينها وكانت المعتزلة
قد رفعوا رؤسهم فلما شاهد والطريقة الاشرية
اطرقوا وخضعوا فاجزوا اجماز الضباب
وكان حقا على الله نصر المومنين لم ان ابا الحسن
الاشري لما ترك مذهب الاعتزال واظهر طريقة
اهل السنة والجماعة تناظر يوما الجبائي وقال
ما تقول في ثلاثة اخوة مات احدهم كبيرا مطيعا
منقادا للاوامر والاخر كبيرا عاصيا غير منقاد لها

سئل ثالث صغيرا لم يبلغ الحكم فقال الحياى أما
الطايع ففى الجنة والدرجات وأما العاصى ففى
النار والدركات بناء على ان ثواب المطيع وعقاب
العاصى واجبان على الله تعالى عندهم وأما الصغير
ففى الجنة فقال له الاشعرى ايساوى الطايع فيها
اى فى الدرجات فقال الحياى لا لان الطايع عمل
الصالحات واكتسب الخيرات فقال الاشعرى فيقول
الصغير يارب كان الاصلح لى ان تبقينى حتى ابلغ
واعمل فاساوى اخى فقال الحياى له يقول له الرب
علمت انك لو كبرت كفرت فدخلت النار فكان
الاصلح لك ان اميتك صغيرا قال الاشعرى فيقول
العاصى بل سايراهل النار كان الاصلح لى يارب
ان تميتنى صغيرا فماذا يقول الرب فقال الحياى

لا

لابى الحسن الاشعرى لعداد الرمه المجتهدين
افساد اعتقاده ابك جنون قال له الاستاذ
الاشعرى ليس بى جنون ولكنى وقفت حمار الشيخ
فى العقبة فاحيى الاشعرى مذهب اهل السنة
والجماعة واشتغل هو ومن تبعه مما يطال راى
المعتزلة واثبات ماورد به السنة ومضى عليه
الجماعة وعرفوا بالاشاعرة وسموا باهل السنة
والجماعة واشتهر واشتهر بهم الاسم فى ديار خراسان
والعراق والشام واكثر الاقطار واما ديار
ماوراء النهر اعنى نهر اتل بكسر الهمزة والمثناة الفوقية
بعدها لام وهو اعظم انهار الدنيا عذب ينشق
منه الف نهر اصله من سراه وليس بين خراسان
وسمرقند الى الحد الاعظم فالمشهور فيها الاسم

١٤٤